الأطلسي يحقق في مقتل ٦ مدنيين برصاص قواته بخوست

أمريكا تبدأ سحب قواتها من أفغانستان

■ ،، كابول/ وكالات

غادرت مجموعة أولى من أصل عشرة آلاف جندي أمريكي يفترض أن ينسحبوا من أفغانستان هذه السنة، البلاد أمس لتبدأ بذلك عملية الخفض التدريجي للقوات الأمريكية التي يفترض أن تستكمل في العام ٢٠١٤م وفي هذه الأثناء، أعلنت قوة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان عن فتح تحقيق بمقتل ستة مدنيين سقطوا خلال عملية عسكرية في خوست.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما أعلن في نهاية يونيو سحب ثلث القوات الأمريكية المنتشرة في أفغانستان بحلول صيف ٢٠١٢م أي حوالي ٣٣ ألف عنصر، ما يترك في البلاد ٦٥ ألف جندي وينهي فعليا نشر التعزيزات الأمريكية التي أمر بها في أواخر ٢٠٠٩م واعلن الجيش الأمريكي أمس أن حوالي ٦٥٠ جنديا أمريكيا كانوا منتشرين في شمال غرب العاصمة في ولاية باروان غادروا أمس الأول ولن يتم استبدالهم بوحدات أخرى.

وقال مايكل وون المتحدث باسم الجيش الأمريكي "إن هؤلاء الجنود هم العناصر الأولى التي تنسحب من أفغانستان بدون أن يتم استبدالهم بجنود آخرين منذ إعلان الرئيس". ومن المفترض أن يغادر حوالي ٨٠٠ جندي أمريكي البلاد بحلول نهاية الشهر وعشرة آلاف آخرين بحلول نهاية السنة بحسب مسؤولين أمريكيين.

وقد لقت وتيرة الانتشار انتقادات شديدة في واشنطن حيث يريد الديموقراطيون سحب أعداد أكبر فيما يعتبر الصقور من الجمهوريين أنها أسرع من اللازم في الوقت الذي يشعر فيه مسؤولو البنتاجون بالاستياء بسبب عدم الأخذ بتوصياتهم. والقوات التي غادرت الأربعاء الماضي هي من الحرس الوطني وسيتولى مهامها آخرون موجودون في البلاد.

وستغادر وحدة أخرى من المدربين العسكريين كانت تعمل في كابول في وقت لاحق هذا الشهر وستوكل مهامها إلى قوات الأمن الأفغانية كما أعلن الجيش. وقال وون "هذه الوحدات كان من المقرر أساسا أن تعود إلى البلاد في هذه الفترة. لكن قرار عدم استبدالها بوحدات أخرى لم يعرف إلا في أواخر الشهر الماضي". وقال مسؤولون أمريكيون إنه مع عدم سحب وحدات كبيرة حتى الأشهر الأخيرة من السنة، سيكون لدى القادة الأمريكيين نظريا كل قوات التعزيزات متواجدة على الأرض خلال فصل القتال في الصيف. وينتشر في أفغانستان حوالي ١٥٠ ألف جندي أجنبي بينهم حوالي ٩٩ ألف أمريكي. وقال متحدث باسم البحرية إن وحدة من البحرية تقاتل المتمردين في ولاية هلمند بجنوب البلاد ستنسحب بين نوفمبر وديسمبر. وأعلن قائد القوات الأمريكية في أفغانستان الجنرال ديفيد بترايوس والأميرال مايكل مولن رئيس أركان الجيوش الأمريكية أن خطة أوباما لسحب القوات تذهب أبعد مما أوصيا به. لكن الرأي العام الأمريكي سأم من الحرب المستمرة منذ حوالي عقد في أفغانستان والكلفة الباهظة للنزاع أصبحت موضوع جدل في العواصم الغربية التي لا زالت تكافح آثار الانكماش. وأعلن وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا الأسبوع الماضي أن تركيزه سيكون على تسليم المهام الأمنية إلى القوات الأفغانية بحلول نهاية ٢٠١٤م لكن شكوكا كبرى تحوم حول قدرة الجيش الأفغاني والشرطة على تحمل مسؤولية التصدي لتمرد طالبان. وأقر بانيتا بأنه "لا يزال هناك الكثير من العمل من أجل التمكن من نقل المسؤوليات اليهم".

في غضون ذلك، أعلنت قوة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان (إيساف) أمس عن فتح تحقيق بمقتل ستة مدنيين سقطوا خلال عملية عسكرية في جنوب شرق البلاد. وأكدت (إيساف) أمس الأول أنها قتلت ستة أشخاص في تلك المنطقة لكنها قالت انهم من المتمردين. وأعلنت أمس في بيان أن "قوات التحالف تأخذ كل اتهام بخصوص الضحايا المدنيين على محمل الجد وستجري تحقيقا كاملا حول هذه العملية".

وسقوط قتلى من المدنيين يعتبر موضوعا حساسا في أفغانستان حيث يساهم التواجد العسكري الأجنبي منذ عشر سنوات في تأجيج الاستياء الشعبي من الغرب. وأعلن الناطق باسم حاكم ولاية خوست مبارز زدار أمس الأول أن إيساف قتلت "أستاذا وطالبا وفتاة في الحادية عشرة من العمر" وثلاثة أشخاص آخرين" في وقت مبكر أمس الأول خلال عملية في تلك المنطقة التي ينشط فيها متمردو حركة طالبان.

وأضاف إن "التحالف تلقى معلومات خاطئة وبناء على ذلك شن عملية". وردت إيساف أمس أن "قوة مشتركة" من قوات حلف الأطلسي والقوات الأفغانية قتلت "ستة مقاتلين من شبكة حقاني بينهم امرأة مسلحة" بعدما تعرضت لهجوم خلال عملية تفتيش.

وصباح أمس الأول تظاهر مئات الأشخاص في مدينة خوست عاصمة الولاية للتنديد بعملية الأطلسي هذه. وتم نقل عدة جثث في أنحاء المدينة، فيما قال المتظاهرون أنها جثث المدنيين الذين قتلهم الأطلسي.

«يونيسكو» تنفي تعريف القدس كعاصمة لإسرائيل

■ ،، غزة /(وكالات)

نفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "يونيسكو" بشدة أمس، صحة أنباء على أنها عرّفت القدس المحتلة كعاصمة لدولة إسرائيل، عندما ضمتها إلى قائمة التراث الإنساني العالمي. وقالت المنظمة في بيان أوردته نقلاً عنها وكالة "سما" الإخبارية الفلسطينية إن تلك الأنباء كاذبة وملفقة، مؤكدة أنها لم تصدر أي بيان بذلك على الإطلاق. وأضافت أنها تعتبر القدس من المدن العالمية المسجلة في التراث العالمي الواجب حمايته والمحافظة عليه، لأنها في خطر شديد، وأن موقفها هو موقف الأمم المتحدة، أن القدس أرض محتلة وقضيتها تحل ضمن قضايا "الوضع النهائي" في مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. إلى ذلك، ذكر مصدر في الأمم المتحدة أن قرار اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل أصدرته لجنة تابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية، من مهامها التعاون مع "يونيسكو" وهو لا قيمة له، لأنه إسرائيلي بحت.

كينيا تفتتح مخيماً آخر للنازحين بسبب الجفاف في الصومال

● أديس أبابا / وكالات

صرح مسؤولون في كينيا أمس بان حكومة بلادهم وافقت على افتتاح مخيم اخر للاجئين على حدودها مع الصومال لمساعدة تشهدها المنطقة منذ حوالي ستة عقود. وقال رئيس الوزراء رايلا أودينجا إن المخيم الواقع شمال شرق كينيا يمكن أن يضم حوالي ٨٠ الف شخص وسيجرى افتتاحه خلال اقل من أسبوعين. ومن المتوقع أن يخفف مخيم "إيفو ٢" التكدس عن مجمع "داداب" للاجئين وهو أكبر مجمع لاجئين في العالم ويبعد نحو مئة كيلومتر من الحدود الكينية – الصومالية. ويضم المجمع حوالي ٤٠٠ الف شخص معظمهم فروا من الصراع في الصومال منذ تسعينيات القرن العشرين والكثير منهم يسعون الآن للجوء إلى المخيم الذي تبلغ مساحته ٥٠ كيلومترا مربعا هربا من الجفاف في القرن الأفريقي. وقدرت هيئات المعونات عدد الأشخاص المعرضين للموت جوعا بعشرة ملايين شخص

استمرار الخلاف حول الديون الأمريكية وسط تحذيرات من كارثة اقتصادية

■ ،، واشنطن/وكالات

مشكلة الديون الأمريكية، بعد يوم جديد لم يتم التوصل خلاله إلى اتفاق، وتميز بتحذيرات من العواقب الوخيمة إذا لم يبادر مجلس النواب إلى التحرك.وقال اوباما كما نقل عنه مسؤول ديمقراطي خلال لقاء بين الرئيس والنواب، أن "وقت اتخاذ القرارات قد حان. يجب أن نضع مشاريع ملموسة من اجل التقدم" في هذه الملفات.وفي اعقاب جلسة خامسة من المفاوضات المتتالية في البيت الابيض لم تسفر عن نتيجة، بين الرئيس والمسؤولين النيابيين استمرت ساعة وعشرين دقيقة، قال عدد من النواب أن اجتماعا جديدا قد يعقد لاحقا سيواصل البحث في هذه المسألة.

واوضح المسؤول الديمقراطي القريب من المفاوضات، أن الرئيس تمنى أن يجري النواب مشاورات مع اعضاء حزبيهم لتحديد ما يمكن عمله. وامهل النواب فترة ٢٤ إلى ٣٦ ساعة لاتخاذ قرار. واضاف المصدر: "إذا لم يحصل منهم على اخبار سارة مع خطة تحرك، فيمكن أن يدعو إلى اجتماع جديد في نهاية الاسبوع".

واعلن البيت الابيض.واكد المسؤول الديمقراطي من جهة اخرى أن اوباما، الذي يجري مفاوضات شاقة حول الميزانية مع خصومه الجمهوريين الذين يشكلون الاكثرية في مجلس النواب، لم يتراجع عن التوصل إلى "اوسع اتفاق ممكن" لرفع سقف الدين قبل الثاني من اغسطس القادم.

ومن خلال هذا التعبير، عادة ما يشير البيت الابيض إلى خفض دولار في غضون عشر سنوات، عبر اقتطاعات في الانفاق وفرض رسوم ضريبية جديدة على دافعي الضرائب الاثرياء.وتغضب هذه الامكانية الجمهوريين الذين جعلوا من رفض فرض رسوم جديدة عقيدة لهم.

وازدادت الخميس الماضي في واشنطن التحذيرات من عواقب احتمال تخلف الولايات المتحدة عن الدفع.فقبيل اللقاء في البيت الابيض، توجه وزير الخزانة تيموثي غايتنر إلى الكابيتول واكد انه لا يستطيع اعطاء الكونغرس مزيدا من الوقت لرفع سقف الدين إلى ما بعد الوقت المحدد.

وقال في تصريح مقتضب للصحافيين إثر لقاء مع اعضاء ديمقراطيين في مجلس الشيوخ "درسنا كل الحلول الممكنة ولا يمكننا في أي حال اعطاء المزيد من الوقت للكونغرس لحل هذه المشكلة".

من جهته، اعرب رئيس مجلس ادارة بنك جي.بي.مورغن تشايز الأمريكي عن قلقه من المأزق السياسي المستمر. وقال أن التخلف عن الدفع يمكن أن يشكل "كارثة".

ودعا رئيس المصرف المركزي الأمريكي بن برنانكي الخميس النواب إلى الاصغاء إلى وكالات التصنيف الائتماني التي تهدد بخفض علامة الملاءة المالية للولايات المتحدة حول الدين.وقالت ستاندارد اند بورز في بيان: "نعتقد الآن اننا قد نخفض علامات الولايات المتحدة خلال ثلاثة اشهر" في اشارة إلى علامة "ايه ايه ايه" التي تمنحها للدين العام للدولة الفدرالية الأمريكية البعيد المدى، وهي العلامة الاعلى.واوضحت الوكالة أن هذا القرار "يعكس مشكلتين منفصلتين غير انهما مترابطتان".

وتابع البيان: إن "المشكلة الاولى هي استمرار العجز عن رفع سقف الدين العام الأمريكي بما يسمح للدولة الفدرالية ضمان سداد مدفوعاتها المرتبطة باستحقاقات الدين".واضاف بيان ستاندارد اند بورز: إن "المشكلة الثانية تتعلق برأينا الحالي في احتمال أن يتوصل الكونغرس والادارة في مستقبل قريب إلى اتفاق حول خطة ذات مصداقية لاعادة التوازن إلى الميزانية على المدى المتوسط".

وكانت منافستها وكالة موديز اعلنت الثلاثاء انها تدرس مسالة خفض علامة ديون الولايات المتحدة المصنفة حاليا في خانة "ايه ايه ايه" التي تعتبر الأفضل، للاسباب ذاتها.

وقد سبق أن حذرت الوكالة في ٢ يونيو من انها ستتخذ هذا الاجراء بحلول منتصف يوليو إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بين البرلمانيين حول ظروف رفع سقف الدين القانوني لكن هذا الاتفاق لم يتم التوصل اليه بعد.

وردا على اعلان ستاندارد اند بورز اكدت وزارة الخزانة الأمريكية أن هذا التحذير "يؤكد من جديد على ما تكرره حكومة الرئيس (باراك) اوباما منذ فترة، وهو أن على الكونجرس التحرك بدون ابطاء لتجنب تخلف البلاد عن سداد مستحقاتها واقرار خطة ذات مصداقية تحظى بدعم من الحزبين لخفض العجز" في الميزانية.من جهتها، طلبت الصين من الولايات المتحدة "اتخاذ تدابير للحفاظ على مصالح المستثمرين". وحيال الضغوط والتصريحات التحذيرية، اكد المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني الخميس الماضي قبل الاجتماع أن "تقدما قد تحقق على رغم كل شيء".

وكانت وكالة موديز للتصنيف الائتماني قد اعلنت الاربعاء الماضي انها تفكر في خفض تصنيف ديون الولايات المتحدة المصنفة حاليا في خانة (ايه.ايه.ايه) التي تعتبر الافضل.وقالت الوكالة في بيان انها "وضعت تحت المراقبة علامة (ايه.ايه.ايه) الممنوحة لسندات الحكومة الفدرالية الأمريكية تمهيدا لاحتمال خفضها نظرا لتزايد احتمال عدم رفع السقف القانوني للدين في المهلة اللازمة". وكانت الوكالة حذرت في ٢ يونيو من انها ستتخذ هذا الاجراء بحلول منتصف يوليو إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بين البرلمانيين حول ظروف رفع السقف. لكن هذا الاتفاق لم يتم التوصل اليه بعد.

وذكرت موديز بان الولايات المتحدة لن تستحق التصنيف (ايه.ايه.ايه) الذي كانت تحوزه على الدوام في حال "التخلف عن سداد السندات المتداولة حاليا سواء عن الرأسمال او الفائدة". وقالت: "هناك خطر طفيف لكنه يتزايد بحصول عجز عن السداد لمدة قصيرة".

واوضحت الوكالة "لأن مثل هذا النوع من التخلف عن السداد يتوقع أن يكون قصير المدى وان الخسارة المرتقبة لمالكي سندات الخزينة ستكون ضئيلة أو حتى معدومة فان الغلامة ستخفض على الارجح بحدود نطاق علامة (ايه.ايه) أي من نقطة إلى ثلاث نقاط. على صعيد آخر قال معاون في الكونغرس الأمريكي امس الخميس أن وكالة ستاندرد أند بورز حذرت المشرعين الأمريكيين بشكل غير معلن من أنها سوف تخفض تصنيف دين الولايات المتحدة إذا اضطرت وزارة الخزانة لترتيب أولويات سداد الديون لعدم موافقة الكونغرس على رفع سقف الديون.ويهون التحذير من شأن تعليقات لبعض الجمهوريين ذكروا أن التصنيف الائتماني للبلاد لن يتأثر طالما منحت وزارة الخزانة خدمة الدين أولوية على الالتزامات الأخرى.

وبلغت الولايات المتحدة سقف الدين المسموح به وهو ١٤,٣ تريليون دولار في مايو وقالت إدارة أوباما أن الحكومة ستفشل في الإيفاء بموجباتها إذا لم ترفع سقف الدين بحلول الثاني من أغسطس المقبل. ومن أجل أن يستمر سقف الدين الجديد حتى نهاية العام ٢٠١٢م يجب رفعه بحوالي ٢,٤ تريليون دولار. ويرفض الجمهوريون التصويت على رفع سقف الدين إذا لم يوافق أوباما على تخفيضات بالقيمة نفسها للعجز خلال السنوات العشر المقبلة، ويعارض الجمهوريون أيضاً اقتراح الإدارة زيادات ضريبية في إطار صفقة لتقليص العجز ورفع سقف الدين فيما يضغط أوباما من أجل إقناعهم بالتراجع عن موقفهم. في هذه الأثناء يستعد الرئيس الأمريكي باراك اوباما والجمهوريون لمواصلة المفاوضات الشاقة لتجنب عدم تسديد الديون التي يبدأ استحقاقها بعد الثاني من اغسطس، بعد تهديد وكالة موديز بتخفيض تصنيف الدين الأمريكي.وتراجع الدولار في آسيا أمس الأول بعد أن قالت موديز انها تفكر بخفض تصنيف سندات الحكومة الفدرالية الأمريكية بسبب تضاعف احتمالات فشل القادة الأمريكيين المنقسمين في التوصل إلى اتفاق.

وقالت وكالة داغونغ الصينية للتصنيف انها وضعت الدين السيادي الأمريكي قيد المراقبة بهدف التخفيض بسبب ضعف النمو الأمريكي واحتمال بقاء عجز الميزانية مرتفعا.

وادى التململ في بكين إلى ازدياد المخاوف من العواقب الاقتصادية الدولية لاحتمال فشل واشنطن في رفع سقف دينها، لان الصين هي بلا منازع الاهم بين حاملي الدين الأمريكي الذي بلغ ١,١٢ تريليون دولار أمريكي في ابريل بحسب بيانات أمريكية.

وحذر رئيس البنك المركزي الأمريكي (الاحتياطي الفدرالي) بن برنانكي يوم الاربعاء من أن تخلف بلاده عن سداد ديونها سيدخل الاقتصاد في "ازمة كبرى" ويهدد بانكماش ثان "ستكون له تبعات حادة على النظام المالي العالمي". وأمس الأول واصل الرئيس الأمريكي.